

اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية(*)

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

المقدمة

أن عملية النمو العمراني لم تكن وليدة الصدفة وإنما تكمن وراءها أسباب طبيعية وبشرية وان تحديد ورسم كل متغير منها يعد واحداً من محاور الدراسات الحضرية . وقد مر ذكرها في الفصل السابق . ولاشك أن النمو العمراني ينبغي أن يرافقه جملة من الخدمات التي يحتاجها الساكن الحضري ، والتي هي من المجالات الأكثر أهمية بالنسبة للمدن ، وعدم تقديم أو مواكبة الخدمات مع النمو العمراني يؤدي إلى خللة مكانية داخل الحيز الحضري ، فضلاً عن ارتفاع التكاليف التي يفرضها التحضر السريع ، مما يؤدي إلى عرقلة واضحة لبرامج التنمية داخل المدينة ، والذي يقلل من فرص وصول الخدمات إلى الأحياء الجديدة نتيجة العجز الحاصل في الأحياء القديمة ويسعى هذا البحث إلى أظهر مدى مواكبة الخدمات للنمو العمراني داخل المدينة وملاحظة العجز الحاصل فيهما ، وإعطاء نظرة مستقبلية عن حجم و كمية الخدمات التعليمية المتوقعة لسنة الهدف وفقاً للمعايير التخطيطية وإيجاد بعض الحلول الممكنة لبعض المشكلات التي تواجه المدينتين في مجال الخدمات بأسلوب تخطيطي مؤطر بإطار جغرافي .

مشكلة البحث:

يحاول البحث الاجابة عن التساؤل الآتي:

(ماهو تأثير النمو العمراني على كفاءة تقديم الخدمات العامة في مدينة تكريت وماهي الإمكانيات المتاحة التي يمكن استثمارها من أجل تحسين الخدمات في ظل تسارع وتيرة الهيكل العمراني الحالي والمستقبلي).

فرضية البحث :

هناك علاقة تبادلية التأثير بين النمو العمراني وبين أنماط استعمالات الأرض وأثرها على تقديم الخدمات العامة وبذلك فان فرضية البحث تمثل في مدى كفاءة وتوازن وكمية وحجم الخدمات بالتوازن مع النمو العمراني الآني والمستقبلي في منطقة الدراسة .

هدف البحث:

- ١- بيان الآثار المكانية لهذا التوسع وعلاقتها بكفاءة توزيع الخدمات .
- ٢- تقويم كفاءة الخدمات على ضوء التوسع المساحي لمنطقة الدراسة من خلال استخدام التقنيات الجغرافية الحديثة.

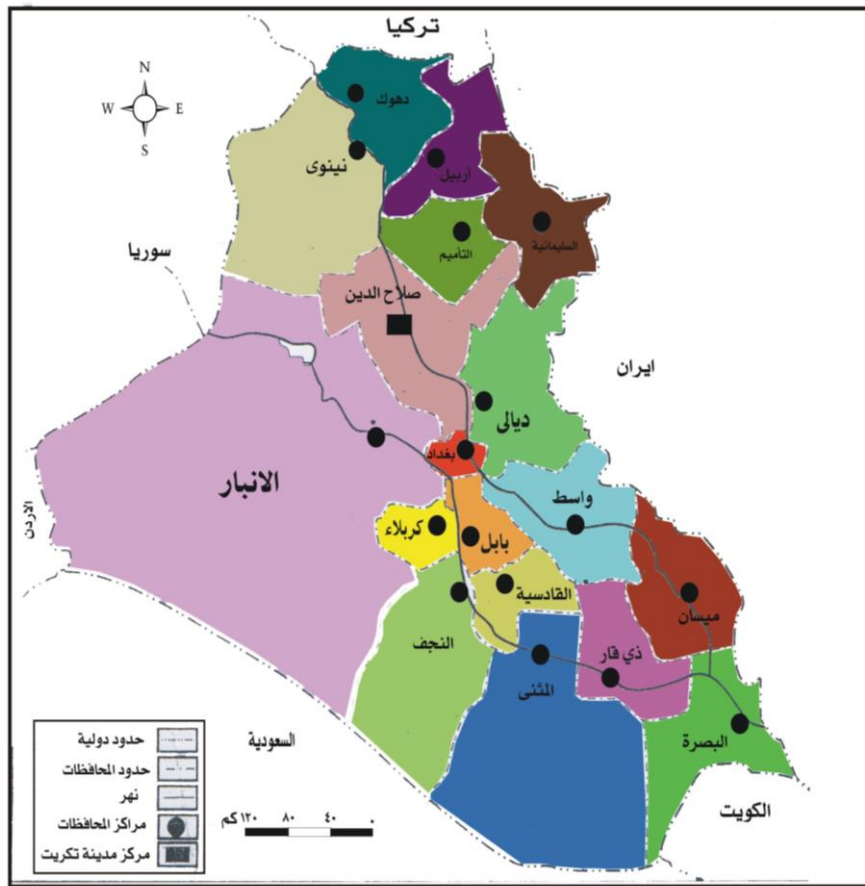
(*) بحث مستل من أطروحة دكتوراه (تحليل مقارنة للنمو العمراني لمدينتي تكريت وسامراء) جامعة بغداد ،كلية التربية (ابن رشد).

الإطار المكاني للدراسة

١- الإطار المكاني :- إذ تم تحديد منطقة الدراسة بمدينة تكريت ضمن إطار حدودها البلدية التي أقرتها شركة (وايدله بلان) عام ١٩٨٣ والمتضمنة : من سياج جامعة تكريت شمالا إلى منطقة العوجة جنوبا، ومن الطريق السريع غربا وحتى ضفة نهر دجلة شرقا
خارطة (١) (٢).

خارطة (١)

. موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق .



المصدر : خارطة العراق الادراية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على ، مديرية التخطيط العمراني لمحافظة صلاح الدين ، خارطة التصميم الاساس لمدينة تكريت للعام ٢٠٠٩.



التوقعات المستقبلية لسكان مدينة تكريت لسنة الهدف ٢٠٢١م:

يعتمد التخطيط السكاني أساساً على تقدير نمو السكان في سنوات محدودة لتقدير حجم السكان خلال مدة الخطة المستقبلية ، وترجع أهمية هذا التقدير إلى تأثير عدد السكان في التخطيط العمراني بكافة أبعاده في مجالات استعمالات الأرض داخل المدينة ، مما يتطلب ذلك الماماً دقيقاً بالمتغيرات المتداخلة التي تسهم في التغيرات العمرانية داخل المدينة ، لذا يعد متغير السكان من أهم المتغيرات التي تساعد على أستشراف التوجه المستقبلي لاستعمالات الأرض المختلفة داخل مدينة تكريت . وقد بلغ عدد سكان مدينة تكريت للعام ٢٠١١م (١٠٨٣٩١) ألف/نسمة ، وبمعدل نمو من عام ١٩٩٧- ولغاية ٢٠١١ بلغ (٣.٨) % ، والذي سيعتمد كمنطلق لتقدير السكان والذي هو الآخر سوف يعد المنطلق لتقدير السكان . وعلى غرار الدراسات السكانية المعتمدة للأمم المتحدة فان التقديرات سوف تكون على ثلاثة مستويات (منخفض - متوسط - مرتفع) وبفارق ٠.٥ عن كل معدل للنمو، علماً أن اغلب دوائر الأمم المتحدة المختصة تأخذ المستوى المتوسط كأساس لعملية التنمية المستقبلية وكالاتي:

بلغ عدد السكان في مدينة تكريت (١٠٨٣٩١) ألف نسمة وبمعدل نمو (٣.٨) % ومن الجدول (١) والذي يوضح التوقعات المستقبلية للسكان لمدينة تكريت يلاحظ الاتي:-

أ- **التقدير المنخفض :-** حيث يفترض هذا التقدير ان معدل النمو السكاني لمدينة تكريت للفترة من ٢٠١١م لغاية سنة الهدف ٢٠٢١م هو (٢.٨) % ، وهو اقل من معدل نمو المحافظة لعام ٢٠١١م والبالغ (٣.٦) ، حيث سيبلغ عدد السكان وفقاً لمعادلة النمو (١٤٢٨٦٤) نسمة .

ب- **التقدير المتوسط :-** حيث يفترض هذا التقدير ان معدل النمو السكاني هو (٣.٣) % وهو ايضا اقل من معدل نمو المحافظة ، وسيصل سكان المدينة وفقاً لهذا المقدار الى (١٤٩٩٦٧) نسمة

ج- **تقدير مرتفع :-** حيث يفترض هذا التقدير ان معدل النمو هو نفس معدل النمو للفترة من ١٩٩٧- ٢٠١١ والبالغ (٣.٨) % ، وهو اعلى من معدل نمو المحافظة حيث سيصل عدد سكان المدينة الى (١٥٧٣٨٦) نسمة .

جدول (١)

تقديرات حجم السكان المستقبلي لمدينة تكريت للعام ٢٠٢١م

ت	تقديرات النمو السكاني	معدل النمو %	عدد السكان المتوقع لسنة الهدف
١	منخفض	٢.٨	١٤٢٨٦٤
٢	متوسط	٣.٣	١٤٩٩٦٧
٣	مرتفع	٣.٨	١٥٧٣٨٦

المصدر من عمل الباحث اعتمادا على معادلة النمو السكاني

$$P1 = P0 (1+r)^n$$

حيث ان

$P1$ = عدد السكان المتوقع لسنة الهدف

$P0$ = عدد السكان الحالي

R = معدل النمو السكاني

N = عدد سنوات التوقع

تقدير استعمالات الأرض وفقا للمعايير التخطيطية للمدينة:-

تتطلب التنمية العمرانية اقتراح وتطبيق مقاييس تنمية لأغراض تحديد كم ونوع ومجال تأثير الخدمات المقدمة داخل التجمعات العمرانية بأنواعها ، وذلك بهدف ضبط توجيه التنمية العمرانية بالشكل الذي يضمن توفر الخدمات المختلفة ، ويعمل بالتالي على خلق بيئة عمرانية تحقق التفاعل المتوازن بين الإنسان والبيئة . (١)

وتقوم فكرة المعايير التخطيطية على مبدأ وضع حدود دنيا وعليا للخدمات المقترحة وتوفيرها مع التأكيد على أن تلك الحدود ليست سوى مقاييس نسبية غير ثابتة تختلف من بيئة عمرانية إلى بيئة أخرى والجدول (٢) يوضح تطور استعمالات الأرض للمدينة لسنة الهدف وفقا لمعايير وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي والتي أوضحت بداية أن هناك عجز واضح في الكثير من الاستعمالات على مستوى سنة الأساس ، بسبب عدم تطبيق التصميم الأساس (وايدلة بلان) بصورة صحيحة ، أو قلة التخصيصات المالية ... الخ.

واقع استعمالات الأرض الخدمية في ظل التطور العمراني للمدينة

أ- الخدمات التعليمية :-

يعد التعليم من أهم الحاجات الأساسية للإنسان ، فيه يتم عطاء الإنسانية وحفظ الحضارة ونقلها وتقدمها ويتمكن الفرد من التكيف والانسجام مع المجتمعات والأفراد ، كما أن اكتساب المعرفة من خلال المؤسسات التعليمية هو سبيل التنمية الإنسانية في جميع مجالاتها في الوقت الذي يؤدي قلة المعرفة إلى



اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية

طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

ضعف القدرة الإنتاجية للبلد مع ضعف فرص التنمية مما يؤكد أهمية العلم باعتباره المحدد الرئيسي لقدرات دول العالم في الوقت الحاضر^(٢).

جدول(٢)

استعمالات الأرض الآنية والمتوقعة لمدينة تكريت لسنة الهدف ٢٠٢١م

٢٠٢١			المعايير التخطيطية المعتمدة (م) للشخص (الواحد)	٢٠١١		السنة		
١٤٩٩٦٧				١٠٨٣٩١		عدد السكان		
النسبة المئوية	المساحة الكلية هكتار	المساحة هكتار وفقا للزيادة المتوقعة		النسبة المئوية	المساحة هكتار	استعمالات الأرض		
٥١.٩	١٣١٧.٨	٢٠٧.٨	٥٠	٥٥.٦	١١١٠	السكنية		
٢٠.٨	٥٢٨.٢	١٠٣.٩	٢٥	٢١.٢	٤٢٤٣	النقل		
٤.٢	١٠٧.١	٣٣.٢	٨	٣.٧	٧٣.٩	الصناعية		
١.٥	٣٨.٩	٩.١٤	٢.٢	١.٥	٢٩.٨	التجارية		
٣.٣	٨٥.٢	٣٨.٦	٩.٣	٢.٣	٤٦.٦	استعمالات الأرض الخدمية		
٢.٤	٦١.٥	٧.٤	١.٨	٢.٧	٥٤.١			التعليمية
٧.٩	٢٠.٢	١٢	٢.٩	٩.٥	١٩٠			الصحية
٥.٣	١٣٥.٢	١٣٠.٥	٣١.٤	٠.٢٤	٤.٧			الإدارية
١.٦	٤٢.٣	-	-	٢.١	٤٢.٣			الثقافية
٠.١	٤.٧٥	٠.٠٥	٠.٠١٢٥	٠.٢٤	٤.٧			الترفيهية
٠.١	٢.٩	٢.٤	٠.٦	٠.٠٠٢	٠.٥	الدينية		
٠.١	٢.٩	٢.٤	٠.٦	٠.٠٠٢	٠.٥	المقابر		
٠.٥	١٣.١	-	-	٠.٦	١٣.١	أخرى		
١٠٠	٢٥٣٨.٩	٥٤٤.٩		١٠٠	١٩٩٣.٦	المجموع		

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على :

١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية التخطيط العمراني ، أسس ومعايير التخطيط الحضري ، بغداد ، ٢٠٠٤.

تعد الوظيفة التعليمية من ابرز سمات مدينة تكريت حيث إنها تتميز بسعة هذه الخدمة التي تتدرج من رياض الأطفال وصولاً إلى الجامعة وتعد المدينة من أولى المدن التي دخلها المستوى الثانوي وهي على مستوى ناحية^(*).

بلغت مساحة الاستعمال التعليمي ٤٦,٦ هكتاراً وشكلت نسبة ٢,٢٤% من حجم الاستعمالات الأخرى ، وقبل الدخول في تفاصيل الخدمات التعليمية داخل المدينة وآفاقها المستقبلية لابد من توضيح واقع حال المؤسسات التعليمية داخل المدينة

١- رياض الأطفال :

تحتوي المدينة على ٧ أبنية لرياض الأطفال ٦ منها حكومية ، و ١ منها أهلية أما عدد الأطفال المسجلين هم ١١٧٠ طفلاً فيما بلغت أعداد الهيئة التعليمية ٨٣ معلمة ، وفي ظل المعيار العددي لرياض الأطفال فان المدينة تعاني من عجز ١٠١ روضة حسب معيار وزارة التخطيط (٣) .

أما معيار طفل / روضة فقد بلغ ١٦٧،١ وهو معيار عالي ، حيث أن أعداد الأطفال لكل روضة هو ١٢٠ طفلاً فيما بلغ معيار طفل / معلم ١ معلم لكل ٨ طفل ، وأعلى نسبة ٢٥ للمعيار السابق في أحياء الزهور بسبب الكثافة السكانية وهو معيار أيضاً ممتاز (*). أما حدود التأثير فقد أوضح التصميم أن حجم تأثير رياض الأطفال هو ٣٥٠ م جدول (٣) خارطة (٣) ومن خلال قراءة الخارطة يتضح مقدار العجز ومدى التأثير في كثير من الأحياء .

في حين قد شكل معيار طفل/شعبة عجزاً كبيراً فقد بلغت ادناها الحارة الجديدة بواقع ٢٦.١ في حين ارتفعت في احياء (الضباط ، المعلمين ، البلديات ، الزهور ، العوجة - القادسية) بسبب العجز العددي داخل المدينة .

جدول (٣)

التوزيع العددي لرياض الأطفال داخل مدينة تكريت للعام ٢٠١١م

اسم الروضة	الحي الذي تقع فيه	عائدية البناية	عدد الطلبة	عدد الهيئة التعليمية	عدد الشعب	معيار طفل/معلم	معيار طفل/شعبة
الشقاق	الضباط	اهلي	٧٣	٩	٢	٨٤،١	٣٦،٥
الفارس العربي	المعلمين	حكومي	٢٠٧	١٤	٤	١٤،٧	٥١،٧
الخلد	البلديات	حكومي	١٥٣	١٢	٤	١٢،٧	٣٨،٢
البنفسج	الزهور	حكومي	٢٧٩	١١	٤	٢٥	٦٩،٧
النرجس	الحارة الجديدة	حكومي	١٥٧	١٣	٦	١٢	٢٦،١
القناديل	العوجة	حكومي	١٦٣	١٣	٤	١٢،٥	٤٠،٧
تكريت	القادسية	حكومي	١٣٨	١١	٣	١٢،٥	٤٦
المجموع			١١٧٠	٨٣	٢٧		

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على

١ - مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بيانات خاصة برياض الاطفال ٢٠١٠-٢٠١١

٢ - الاعتماد على معايير وزارة التربية



اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية

طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

2- المدارس الابتدائية :-

من الجدول (٤) يتضح العدد الكلي للمدارس الابتدائية في المدينة والتي بلغت (٦٥) مدرسة منها (٢٩) مدرسة للبنين و (٣١) مدرسة للبنات و (٥) مدارس مختلطة ، خارطة (٤) ، وقد بلغ العدد الكلي للطلبة للسنة الدراسية (٢٠١٠-٢٠١١) ١٥٨٧٨ تلميذاً وتلميذة حيث شكل الإناث النسبة الأكبر فقد بلغت ٧٢٦٠ وشكلن نسبة ٤٥% ، في حين بلغ عدد الذكور ٧٠٣٣ اي ٤٤% فيما بلغ عدد الكادر التعليمي للمدارس الابتدائية ١٤٤٥ معلم ومعلمة^(٤) . اما المختلطة فقد بلغ عدد الطلبة ١٥٨٥ بنسبة ٩،٩% .

جدول (٤)

واقع حال المدرس الابتدائية وفقاً للمعايير التخطيطية لمدينة تكريت ٢٠١١

نوع المدرسة	عدد المدارس	عدد الهيئة التعليمية	عدد الصفوف	معدل الطلبة في المدرسة الواحدة	عدد الطلبة الكلي	معيار طالب/شعبة	معيار طالب/معلم
مدارس البنين	٢٩	٦٢٨	٣٠٢	٢٤٢،٥	٧٠٣٣	٢٣،٢	١١
مدارس البنات	٣١	٦٥٩	٢٥٣	٢٣٤	٧٢٦٠	٢٨،٦	١١
مدارس مختلطة	٥	١٥٨	٥٥	٣١٧	١٥٨٥	٢٨،٨	١٠
المجموع	٦٥	١٤٤٥	٦١٠	٢٦٤،٥	١٥٨٧٨	٢٦،٨	١٠،٦

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على

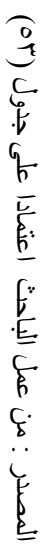
١- مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بيانات باعداد الطلبة للمدارس الابتدائية لمدينة تكريت للعام ٢٠١٠-٢٠١١ ، بيانات غير منشورة

ومن الجدول (٤) يتضح الاتي

ا- بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنين ٢٩ مدرسة وبواقع (٦٢٨) معلم ومعلمة، فيما بلغت عدد الصفوف (٣٠٢) صفّاً وبلغ عدد الطلبة الكلي (٧٠٣٣) طالباً .

ب- المعدل العام لمعيار تلميذ / مدرسة هو ٢٤٢،٥ ، ولمعيار تلميذ / معلم (١١) تلميذ ، ولمعيار تلميذ / شعبة ٢٣،٢ ، وهي نتيجة ممتازة حسب المعايير الموضوعية .

ج- فيما بلغ عدد المدارس الابتدائية للبنات (٣١) مدرسة ، وبواقع (٦٥٩) معلم ومعلمة وبلغ عدد التلاميذ (٧٢٦٠) فيما بلغ عدد الصفوف (٢٥٣) صفّاً ، وقد بلغ المعدل العام لمعيار تلميذ / مدرسة ٢٣٤ لمعيار تلميذ / شعبة (٢٨،٦) ولمعيار تلميذ / معلم (١١) ، وهي ايضاً نتيجة ممتازة





اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية

طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

ح- فيما بلغت عدد المدارس الابتدائية المختلطة ٥ وعدد الهيئة التدريسية (١٥٨) وعدد الصفوف (٥٥) وعدد الطلبة (١٥٨٥) وقد بلغ المعدل لمعيار تلميذ / مدرسة (٣١٧) ومعيار تلميذ / شعبة ٢٨،٨ ومعيار تلميذ معلم ١٠ .

خ- بلغت مساحة المدارس الابتدائية المجموع الكلي للمساحة هو (١١) هكتار من المساحة الكلية للخدمات التعليمية داخل المدينة وهي تعاني من عجز مقارنة مع معيار المساحة الذي وضعت مؤسسه وإيله بلان للمدينة والبالغ ٠،٧ هكتار ، وعليه فأن المساحة الكلية للمدارس ٢٦،٤ هكتاراً

3- المدارس المتوسطة :-

بلغ عدد المدارس المتوسطة في المدينة ١٣ مدرسة ٧ منها للبنين ؛ و ٦ منها للبنات ، وقد بلغ العدد الكلي للطلبة في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) ١٩٠٠ طالب وطالبة شكل البنين منهم (١٣٥٩) للبنين ونسبة (٧١%) ، وشكلت الطالبات (٥٤١) بنسبة (٢٨،٤%)

جدول (٥)

واقع حال المدارس المتوسطة في مدينة تكريت وفقاً للمعايير التخطيطية للعام ٢٠١٠-٢٠١١م

ت	نوع المدرسة	العدد	عدد الهيئة التعليمية	عدد الصفوف	عدد الطلبة	معيار طالب/مدرسة	معيار طالب/صف	معيار طالب/مدرس
١	مدارس البنين	٧	٨١	٤٢	١٣٥٩	١٩٤	٣٢،٣	١٦،٧
٢	مدارس البنات	٦	٢٥	١٨	٥٤١	٩٠	٣٠	٢١،٦
	المجموع	١٣	١٠٦	٦٠	١٩٠٠			

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على

١- مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، مصدر سابق .

ومن الجدول (٥) يتضح ماياتي :

بلغ اعداد الطلبة للمراحل المتوسطة ١٩٠٠ فيما بلغت اعداد الصفوف والهيئة التدريسية على التوالي (٦٠) ، (١٠٦) وقد بلغ المعدل العام لمعيار طالب / مدرسة بالنسبة للبنين ١٩٤ ، وللبنات ٩٠ اما معيار طالب / شعبة فقد وصل الى ٣٢،٣ للبنين و ٣٠ للبنات ، ومعيار طالب / مدرس ١٦،٧ للبنين و ٢١،٦ للبنات ، وهو معيار ممتاز اي ان المدينة لاتعاني من مشكلة في المدرس المتوسطة خارطة(٥)

(٤) خارطة

التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة نكرت وحدود التأثير لعام ٢٠١١

The map displays the spatial distribution of primary schools in Nakret city and their influence areas for the year 2011. The map includes various landmarks such as the University (الجامعة), Market (السوق), and Religious Sites (المسجد). A scale bar indicates distances from 0 to 4 km. The map also features a coordinate grid with UTM coordinates (Easting: 3872000 to 3876000; Northing: 3822000 to 3826000) and a north arrow.

Legend:

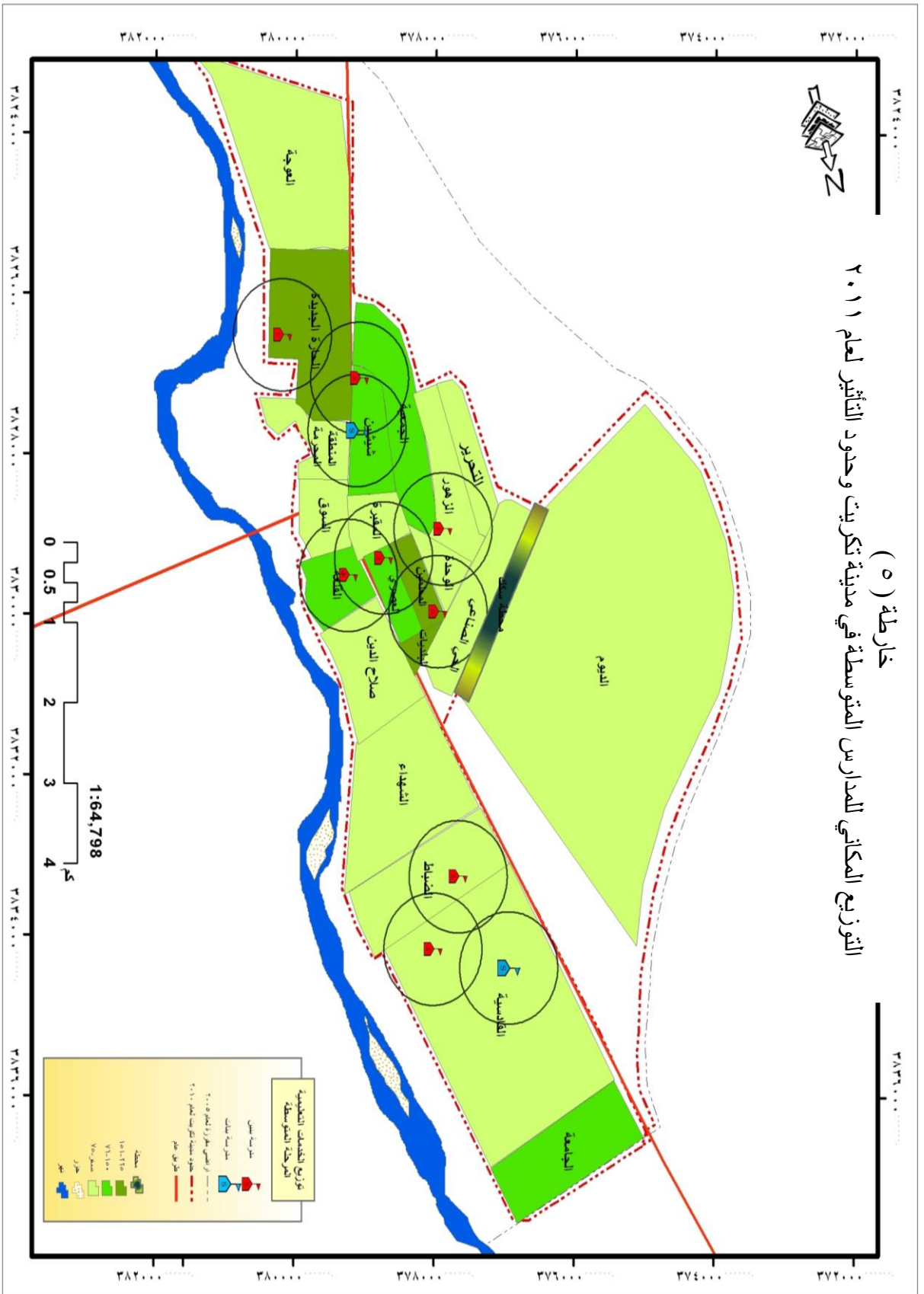
- نواحي الخدمات التعليمية (Educational service areas)
- الحدود الإدارية (Administrative boundaries)
- مدرسة ليس (No school)
- مدرسة ذات (Own school)
- مدرسة مختلطة (Mixed school)
- مدرسة حكومية (Government school)
- مدرسة خاصة (Private school)
- مدرسة أخرى (Other school)
- مدرسة غير معروفة (Unknown school)

Scale: 1:64,798

Distance: 0 0.5 1 2 3 4 كم

٢٠١١- ١- مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بينات بإعداد المدارس و الطلبة ، بينات غير منشورة ، ٢٠١١
٢- المعايير التخطيطية لحدود التأثير للمدارس الابتدائية

خارطة (٥)
التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة في مدينة تكريت وحدود التأثير لعام ٢٠١١



من عمل الباحث اعتمادا على

١- مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بيانات باعداد وتوزيع المدارس المتوسطة في مدينة تكريت ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١م

٢- المعايير التخطيطية لحدود التأثير للمدارس المتوسطة .

4- المدارس الثانوية والإعدادية :-

بلغ مجموع المدارس الثانوية والإعدادية داخل المدينة ١٨ مدرسة ، منها ٤ إعداديات للبنين وقد بلغ العدد الكلي للطلبة ٩٥٧ طالباً للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) ، فيما بلغت المدارس الثانوية داخل المدينة ١٤ ثانوية بواقع ٥ ثانويات للبنين ، وقد بلغ عدد الطلبة (١٥٠٦) طالباً و ٩ ثانويات للبنات وقد بلغ عدد الطالبات فيهن ٣٣٧٦ طالبة ، ومن الجدول (٦) يتضح مايلي :

بلغ العدد الكلي للطلبة والطالبات والمدرسين لمرحلة الدراسة الإعدادية وعدد الصفوف على التوالي (٩٥٧ ، ٦٥ ، ٥٤) ، وقد بلغ معيار طالب / مدرسة (٢٣٩،٢) ، ولمعيار طالب / شعبة (١٧،٧) ولمعيار طالب / مدرس (١٤،٧) ، وهي نتيجة مقبولة ضمن المعايير التخطيطية الواردة لهذه الخدمة . في حين بلغ عدد الطلبة للمرحلة الثانوية بنين وبنات والهيئة التدريسية لها (٤٨٨٢) طالباً وطالبة و ٣٣٢ عدد المدرسين . وقد بلغ معيار طالب / مدرسة للبنين على (٣٠١،٢) طالب ، والمعيار طالب / شعبة (٢٢،٤) ، والمعيار طالب / مدرسين (١٩،٣) في حين شكلت مدارس البنات معيار طالب / مدرسة (٣٧٥،١) ولمعيار طالب / شعبة (٢٥،٣) ولمعيار طالب / مدرس (١٣،٢) ، وهي نتيجة مرضية . خارطة (٦)

جدول (٦)

واقع حال المدارس الإعدادية والثانوية لمدينة تكريت وفقاً للمعايير التخطيطية لعام ٢٠١١م

نوع المدرسة	العدد	عدد الهيئة التدريسية	عدد الصفوف	عدد الطلبة	معيار طالب/مدرسة	معيار طالب/شعبة	معيار طالب/مدرس
إعدادية للبنين	٤	٦٥	٥٤	٩٥٧	٢٣٩،٢	١٧،٧	١٤،٧
إعدادية للبنات	-	-	-	-	-	-	-
ثانوية للبنين	٥	٧٨	٤٥	١٥٠٦	٣٠١،٢	٢٢،٤	١٩،٣
ثانوية للبنات	٩	٢٥٤	١٢٢	٣٣٧٦	٣٧٥،١	٢٥،٣	١٣،٢
المجموع	١٨	٣٩٧	٢٢١	٥٩٣٩			

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على

١- مديرية تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، توزيع الطلبة للدراسة الثانوية والإعدادية لعام ٢٠١١ ، بيانات غير منشورة

٢- المعيار التخطيطي للثانوية طالب / مدرسة ٥٥٠ ، معيار تلميذ / شعبة ٣٤ ، معيار تلميذ / مدرسة ٢٠



اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية

طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

5- الآفاق المستقبلية للخدمات التعليمية في تكريت:-

لقد اتضح من خلال تصنيف المعايير التخطيطية أن مدينة تكريت تعاني من قصور كمي للخدمات التعليمية.

أما من حيث الكفاءة المكانية فقد تفوقت المدينة على سواها من حيث الكفاءة ومن الجدول (٧) ومن خلال حساب العجز لسنة الأساس اتضح أن المدينة تعاني من عجز كمي ومساحي وهنا ما نلاحظه أن العجز المساحي هو نتيجة لعدم بناء كثير من الأراضي المصنفة ضمن التصميم على أنها خدمات تعليمية وليس لعدم وجود مساحة فقط .

فقد بلغ مقدار العجز في رياض الأطفال (٤٧) روضة ومقدار العجز المساحي الكلي (١٧،٣) هكتار وقد بلغت الحاجة المستقبلية لهذه الخدمة في ظل الزيادة السكانية لسنة الهدف ٦٧ روضة وبمساحة ٢٤،٢ هكتار في حين بلغ الفائض العددي للمدارس الابتدائية (+١٨) ألا إنها قد شكلت عجزاً مساحياً يقدر (٢٦،٥) هكتار وهذا يعكس وجود أكثر من دوام ضمن المدارس الموجودة في المدينة أما التقديرات المستقبلية لعدد المدارس الابتدائية المطلوبة فهو (٤) والمساحة الكلية المطلوبة (٣٠،٧) هكتار كما أن المدارس المتوسطة قد شكلت عجزاً عددياً ومساحياً فقد بلغ العددي (٢١) مدرسة . أما المساحي فقد بلغ (٢٧،٨) هكتاراً ، وأما تقديرات لسنة الهدف فهي (٢٤) مدرسة متوسطة وبمساحة (٣٩،٨) أما المدارس الثانوية فقد بلغ العجز العددي (٣) أما المساحي فقد بلغ (١٧،٩) هكتاراً وقد بلغت التقديرات المستقبلية (١١) مدرسة وبمساحة (٢٩،٩) هكتاراً.

جدول(٧)

الواقع الفعلي ومقدار العجز للخدمات التعليمية لمدينة تكريت وفق للمعايير و تقديراتها المستقبلية لسنة الهدف ٢٠٢١م

نوع الخدمة الفعلية	العدد	المساحة الحالية/هكتار	العجز العددي	العجز المساحي للوحدات الموجودة	العجز المساحي للعجز العددي	مجموع المساحة المطلوبة لسنة الأساس/هكتار	التقديرات المطلوبة للزيادة /بالهكتار	مجموع المدارس المطلوبة	مجموع المساحة المطلوبة
رياض الاطفال	٧	١،٦	-٤٧	٠،٨٥	١٦،٢	١٧،٣	٢٠	٦٧	٢٤،٢
مدرسة ابتدائية	٦١	١٠،٦	+١٨	٢٦،٥	٢٦،٥	٢٦،٥	١٢	٤	٣٠،٧
مدرسة متوسطة	١٣	٤،٦	-١٤	٢،٦	٢٥،٢	٢٧،٨	١٠	٢٤	٣٩،٨
مدرسة ثانوية	١٨	١٣،٨	-٣	٧،٤	١٠،٥	١٧،٩	٨	١١	٢٩،٩

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على

١- الجدول (١، ٢، ٣، ٤). ٢- المعايير التخطيطية للتوقع المستقبلي

خريطة (٦)
التوزيع المكاني للمدارس الإعدادية والثانوية في مدينة تكريت وحدود التأثير لعام ٢٠١١م

٢٠١١- مديريّة تربية صلاح الدين ، قسم التخطيط ، بيانات باعداد وتوزيع المدارس الاعدادية والثانوية ، بيانات غير منشورة .
٢- المعايير التخطيطية لحدود التأثير للمدارس الثانوية .



اثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية

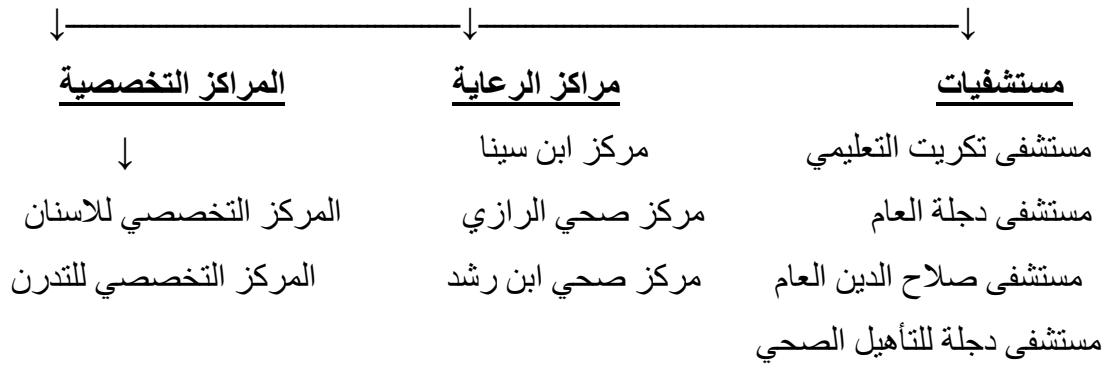
طالب الدكتوراه/م.م. رياض عبد الله السامرائي

أ.د. اياد عاشور حمزة الطائي

ب. الخدمات الصحية:-

تشتمل استعمالات الأرض الصحية في مدينة تكريت (٥٤) هكتاراً وشكلت نسبة (٢,٧%) من المساحة الكلية للمدينة والشكل (١) يوضح المؤسسات الصحية الموجودة داخل المدينة .

المؤسسات الصحية



1- المستشفيات :-

توجد في مدينة تكريت أربعة مستشفيات حكومية (خارطة) وبطاقة سريره ٩٠٠ سرير مهيئه للرقود موزعة على المستشفيات الأربعة والجدول (٨) يوضح أعلى عدد من الاسره في مستشفى تكريت التعليمي البالغ ٤٧٥ سرير وبلغ عدد الأطباء ١٧٠ طبيباً و ١٠٤ ممرضاً وكادر أدارياً ٤٣ موظف وتقع في (حي الحارة الجديد) خلف محافظة صلاح الدين وتأتي بالمرتبة الثانية مستشفى دجلة العام للتأهيل الطبي حيث يتميز بأنه مركز تخصصي لعلاج المرضى المعاقين فضلاً عن احتوائه على معمل لصناعة الإطراف ، وتحتوي المستشفى على ٢٠٠ سرير وعدد الأطباء ٤٥ طبيباً فضلاً عن ٥٧ ممرضاً وبالمرتبة الثالثة مستشفى صلاح الدين العام بالقرب من مستشفى دجلة التأهيلي حيث تضم هذه المستشفى ١٧٥ سريراً وفيه عدد الأطباء ٤٥ و ٤٠ موظفاً وبالمرتبة الأخيرة مستشفى دجلة العام جنوب المدينة بطاقة ٥٠ سريراً و ١٢ طبيباً و ٧ ممرضين ويقع ضمن منطقة العوجة.

2- المراكز الصحية داخل المدينة :-

تحتوي المدينة على ثلاثة مراكز صحية ، وهي موزعة على أحياء المدينة ، وكل مركز فيها يخدم ما يقارب من (٣٦١٣٠)^(*) ألف نسمة ، فيما بلغت مساحة المراكز الثلاث (٠,٧٥) هكتاراً وهذه المراكز هي :

أ- مركز ابن سينا الصحي :-

يقع هذا المركز وسط مدينة تكريت في الحي العصري ، وهو المركز التدريبي الوحيد في المحافظة ويعد مركزاً صحياً رئيسياً حيث يقوم بتدريب ٥٠ طبيباً أسبوعياً ، وكذلك اعداديات التمريض . يبلغ عدد الأطباء

٨ فضلاً عن الاختصاصات الأخرى ، ويبلغ عدد المراجعين للمركز (٢٤٠-٢٠٠) مراجعاً يومياً ٥٠% منهم من داخل المدينة^(٥) في حين تبلغ مساحته ٠.٢٠ هكتاراً .

ب - مركز الرازي الصحي:-

يقع جنوب المدينة في حي الحارة الجديدة ، ويتميز هذا المركز بكثرة المراجعين كونه يقع بالقرب من مستشفى تكريت التعليمي وبمعدل (٤٠٠-٥٠٠) مراجع يومياً ، ويبلغ عدد ملاكه ٢٩ فرداً موزعين ٦ أطباء و ٢ طبيب أسنان ٣ صيدلي ٦ ممرضين ومضمدين ١٢ أدارياً^(٦)

ج- مركز ابن رشد الصحي:-

يقع هذا المركز في حي القادسية وسط الحي بالقرب من مستشفى صلاح الدين ، ويأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية وعدد المراجعين البالغ ١٦٠ مراجعاً فيما بلغ عدد الأطباء في المركز ٨ أطباء ، فضلاً عن الكادر الطبي الآخر البالغ ٢٢^(٧) ما بين صيدلي وإداري.

٣- المراكز التخصصية :-

يوجد في المدينة مركزين تخصصيين هما

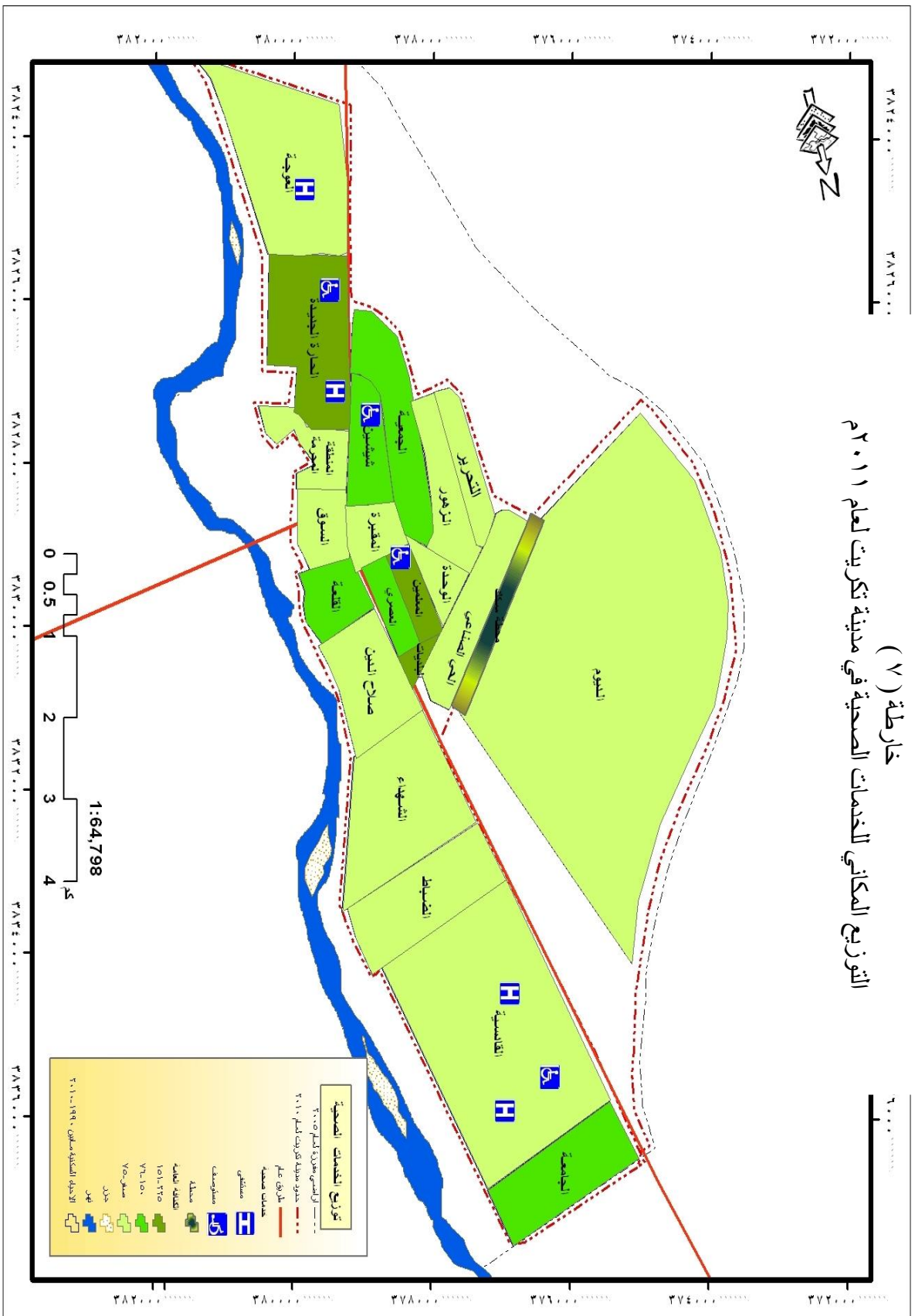
أ- المركز التخصصي للأسنان :-

يوجد هذا المركز داخل بناية مستشفى تكريت التعليمي ، ويقدم كافة خدمات الأسنان لسكان المدينة والاقضية الأخرى . وهو المركز الوحيد داخل محافظة صلاح الدين ، ويبلغ الكادر الطبي له ٢٠ طبيباً ، فضلاً عن الكادر الإداري^(٨) .

ب- مركز التدرن :-

وهو المركز الأخصائي في الأمراض الصدرية والتنفسية ، والتي تعد مركز رئيسياً لعلاج التدرن يقوم ٢ طبيب بعلاج المراجعين البالغين (١٠-١٥) مراجع يومياً^(٩) .

خارطة (٧)
التوزيع المكاني للخدمات الصحية في مدينة تكريت لعام ٢٠١١م



المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية.

٤- كفاءة الخدمات الصحية والتوقعات المستقبلية :-

تتميز مدينة تكريت بكفاءة المؤشرات الوظيفية الطبية داخل المدينة .وقد بلغ معيار عدد الأطباء بالنسبة للسكان ١ طبيب/٤٤٤ نسمة وهو معيار ممتاز قياساً بالمعيار التخطيطي ١/١٠٠٠ نسمة كما وان معيار عدد الأسره/سكان قد بلغ سرير/١٢٠ نسمة ، وهو مؤشر طبي متفوق قياساً بالمعيار البالغ ١/٢٠٠ نسمة ألا أن المدينة شهدت تفوقاً في مؤشرات عدد المؤسسات الصحية بالنسبة للسكان ١/١٥٤٨٤ نسمة ، في حين أن المعيار وهو ١/٢٠٠٠٠ ألف نسمة^(٣) وهو معدل ممتاز قياساً بالمعيار . أما التوقعات المستقبلية وفقاً لعدد السكان المستقبلي فان المدينة بحاجة إلى ٢ مركز صحي موزعاً على الأحياء تبعاً لحجم التأثير .

لقد حققت الخدمات الطبية تفوقاً واضحاً في كفاءتها ألا أنها من خلال النظر إلى الخارطة (٧) يلاحظ العشوائية في التوزيع .

جدول(٨)

الخدمات الصحية داخل مدينة تكريت للعام ٢٠١١م

ت	اسم المستشفى	الطاقة السريرية	معدل المراجعين اليومي	عدد الاطباء	الموظفين	مرضىين
١	تكريت التعليمي	٤٧٥	٢٢٠	١٧٠	٤٣	١٠٤
٢	دجلة العام	٥٠	١٠٠	١٢	٢٣	٧
٣	صلاح الدين	١٧٥	١٥٠	٤٥	٣٧	٤٠
٤	دجلة للتأهيل الطبي	٢٠٠	١٠٠	١٧	١٣	٥٧
	المجموع	٩٠٠	٥٧٠	٢٤٤	١١٦	٢٠٨

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على :

١- دائرة صحة محافظة صلاح الدين ، قسم الادارة ، البيانات الخاصة بالمستشفيات والوحدات الطبية داخل مدينة تكريت ، بيانات

غير منشورة ، ٢٠١١م

(٣) وزارة التخطيط ، معايير كفاءة الخدمات الصحية ، عدد المؤسسات بالنسبة للسكان / المعيار ١-٢٠٠٠٠ ألف نسمة ، عدد الأطباء بالنسبة للسكان / ١-١٠٠٠ نسمة ، كفاءة عدد الاسره بالنسبة للسكان / ١-٢٠٠ نسمة

النتائج:

- ١- أن التطور العمراني داخل المدينة قد خلق فجوة واضحة بين النمو العمراني ومقدار حجم الخدمات المقدمة داخل المدينة سواء كانت التعليمية او الصحية بسبب سوء التوزيع أو التوزيع أو التغير الحاصل في التصميم بما لا يتلائم مع التطور العمراني والسكاني
- ٢- على الرغم من وجود عجز في كافة الخدمات التعليمية داخل مدينة تكريت ألا أنها حققت أفضلية في نسبة العجز على كافة الأصعدة ، فقد حققت فائضاً في المدارس الابتدائية بلغت ١٨ مدرسة مع تحقيق أفضل المعايير على مستوى طالب /مدرسة وطالب /مدرس وطالب /شعبة وكذا الحال في مدينة سامراء التي شهدت عجزاً عديداً ومساحياً وصل إلى ٥١ رياض الأطفال و٧ ابتدائي و٢٤ متوسط و١٨ ثانوي ، مع تحقيق أفضل المعايير على مستوى طالب / مدرسة وطالب /شعبة وطالب / مدرس
- ٣- على مستوى الخدمات الصحية فقد توافقت هذه الخدمات مع النمو السكاني والعمراني داخل مدينة تكريت وتوفقت في كل المعايير والمؤشرات الطبية فقد بلغ عدد المستشفيات ثلاثة وخمسة مراكز صحية وتخصيصية فضلاً على أنها ساهمت في رفع أهمية المدينة بالنسبة لإقليمها من خلال استقطاب العديد من سكان المناطق المجاورة سواء للمعالجة أو للعمل في الوظيفة التجارية التي ارتبطت بشكل كبير بالوظيفة الصحية وخاصة العيادات الخاصة ألا إنها شهدت سوءاً في التوزيع على مستوى المدينة ، أما مدينة سامراء فقد شهدت تدهوراً واضحاً ولم تكن بالمستوى المطلوب بما يتوافق مع مكانة وأهمية المدينة فقد بلغ عدد المستشفيات مستشفى واحد فضلاً عن مركزين صحيين وإنها غير كفوة حسب المعايير التخطيطية .

التوصيات:

- ١- العمل على تطبيق ما جاء به التصميم الجديد لمدينة تكريت والذي سوف يسهم في تقييم حجم الأخطاء التصميمية التي مورست في المدينة .
- ٢- ضرورة العمل على تطبيق المعايير التخطيطية لمعالجة المشاكل التي تعاني منها الخدمات العامة المتمثلة بالخدمات التعليمية داخل المدينة من خلال فك الازدواجية وإيجاد حلول سريعة لها
- ٣- ضرورة العمل على انشاء مستشفى اخر من اجل سد العجز الحاصل في كمية ونوعية الخدمات الصحية نتيجة الضغط الكبير من المناطق المحيطة بمدينة تكريت كونها مركز المحافظة .

مصادر ومراجع البحث:

- (١) عثمان محمد غنيم ، معايير التخطيط فلسفتها وانواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني ، دار صفاء للنشر ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ ، ص ٤٣ .
- (٢) نادر فرجاني ، التنمية الإنسانية واكتساب المعرفة المتقدمة في البلدان النامية ، الأردن ، ١٩٩٩ ، ص ١٤ .
- (*) أول مدرسة ثانوية في المدينة أقيمت في عام ١٩٤٨ وهي الوحيدة ضمن المنطقة المحددة من سامراء إلى الشرقاط .
- (٣) معيار وزارة التخطيط روضة لكل ١٠٠٠ نسمة من السكان بواقع أربعة شعب . في حين ان معيار مؤسسة وايدله بلان فان أقصى حد للسكان للخدمات رياض الأطفال فهو ٢٥٠٠ نسمة / روضة (*) معيار وزارة التربية ٢٠ طفل / معلم و ٣٠ طفل / شعبة
- (٤) مديرية تربية صلاح الدين ، شعبة الملاك ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١ .
- (*) يتم استخراجها بقسمة عدد السكان في المدينة لعام ٢٠١١ (١٠٨٣٩١) على عدد المراكز
- (٥) مديرية التخطيط العمراني ، مشروع تطوير وتحديث التصميم الاساس لمدينة تكريت لعام ٢٠٠٩ ، مصدر سابق ، ص ٢٤٢
- (٦) دائرة صحة صلاح الدين ، مركز الرازي الصحي ، قسم الادارة ، بيانات غير متوفرة ، ٢٠١١ .
- (٧) دائرة صحة صلاح الدين ، مركز ابن رشد الصحي ، قسم الادارة ، بيانات غير متوفرة ، ٢٠١١
- (٨) مستشفى تكريت التعليمي ، قسم الإدارة ، بيانات عن العاملين في المراكز التخصصية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١ .
- (٩) المصدر نفسه .